اصنع ما شئت ابالك واحب اخوك الرجلين الصالحين فاذا قلت يا زيد وعمرو قلت الطويلين فانت بالخيار ان شئت نصبت وان شئت رفعت لانه بمنزلة قولك يا زيد الطويل وتقول يا هؤلاء زيد الطوال والطوال لانه كلام رفع والطوال عطف عليهم وتقول يا هذا او يا هذان الطوال وان شئت الطوال لان هذا كله مرفوع والطوال ههنا عطف وليس الطوال بمنزلة يا هؤلاء الطوال لان هذا انما هو من صفتي غير المبهمة وانما فرقوا بين العطف والصفة لان الصفة تجيء بمنزلة الالف واللام كانك اذا قلت مررت بزيد اخيك فقد قلت مررت بزيد الذي تعلم واذا قلت بزيد هذا فقد قلت بزيد الذي ترى والذي عندك واذا قلت مررت بقومك كلهم وانت لا تريد ان تقول مررت بقومك الذين من صفتهم كذا ولا مررت بقومك الهنيبين وعلى هذا المثال جاء مررت باخيك زيد فليس زيد بمنزلة الالف واللام ومما يدلك على انه ليس بمنزلة الالف انه معرفة بنفسه لا لشيء دخل فيه ولا بما بعده فكل شيء جاز ان يكون والمبهم بمنزلة اسم واحد فهو عطف عليه، وانما جرت المبهمة هذا المجرى لان حالها ليس كحال غيرها من الاسماء وتقول يا ايها الرجل وزيد الرجلين الصالحين من قبل ان رفعهما مختلف، وذلك ان زيدا على النداء والرجل نعت ولو كان بمنزلة لقلت يا زيد ذو الجمة كما تقول يا ايها الرجل ذو الجمة وهو قول الخليل رحمه الله، قال الاخفش ليس هذا قول سيبويه بل هو عند سيبويه صفة، واعلم ان قولك يا ايها الرجل انما يكون الرجل صلة لاي اذ ليس لاي ان يكون اسما في غير الاستفهام والمجازاة بغير صلة قال المازني لرايته الصلة انما تكون جملة

فلما

فلما امتنعت الصلة ان يقع بعدها ما يقع بعد الموصول دل ذلك على ان الرجل صفة واعلم انه لا يجوز لك ان تنادي اسما فيه الالف واللام البتة الا انهم قد قالوا يا الله اغفر لي وذلك من قبل انه اسم يلزمه الالف واللام لا يفارقانه وكثر في كلامهم فصار كان الالف واللام فيه بمنزلة الالف واللام التي من نفس الحروف وليس بمنزلة الذي قال ذلك من قبل ان الذي قال ذلك وان كان لا يفارقانه الالف واللام ليس اسما بمنزلة زيد وعمرو غالبا لانك تقول يا ايها الذي قال ذاك ولو كان اسما غالبا بمنزلة زيد وعمرو لم يجز ذا فيه وكان الاسم والله اعلم الة فلما ادخل فيه الالف واللام حذفوا الالف وصارت الالف واللام خلفا منها فهذا ايضا مما يقويه انه يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف، ومثل ذلك اناس فاذا ادخلت الالف واللام قلت الناس الا ان الناس قد تفارق هذه الالف واللام وتكون نكرة، واسم الله تبارك وتعالى لا يكون فيه ذلك وليس النجم والدبران بهذه المنزلة لان هذه الاشياء الالف واللام فيها بمنزلة التي في الصعق وهي في اسم الله تعالى بمنزلة شيء غير منفصل في الكلمة كما كانت الهاء في الحجاجة بدلا من الياء وكما كانت الالف في بيان بدلا من الياء وغيرها وهذا الا الشيء اذا كثر في كلامهم كان له نحو ليس لغير مما هو مثله، الا ترى انك تقول لم اك ولا تقول لم اق اذا اردت لم اقل وتقول لا ادر كما تقول هذا اقاص، وتقول لم ابل ولا تقول لم ارم تريد لم ارام فالعرب مما يغيرون الاكثر في كلامهم عن حال نظائره، وقال الخليل رحمه الله اللهم عندنا والميم ههنا بدل من يا في يا فيما نعم الخليل رحمه الله آخر الكلمة بمنزلة يا في اولها الا ان الميم ههنا في الكلمة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)